

أثر أسلوب الإدارة بالنتائج في زيادة الالتزام التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركة توزيع كهرباء المحافظات الجنوبية "

موسى، إيهاب عبدالعاطي خميس صالح، و الفليت، خلود عطية أحمد. (2022). أثر أسلوب الإدارة بالنتائج في زيادة الالتزام التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركة توزيع كهرباء المحافظات الجنوبية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1360153>



إعداد

أحمد يوسف محبوب
252001794

أولاً: مدى تغطية الدراسات السابقة لكافة الأبحاث المهمة والحديثة

- ✓ يُظهر ملف الدراسة أن الباحث قام بحصر عدد كبير من الدراسات المرتبطة بمتغيري البحث، حيث استعرض 30 دراسة موزعة بالتساوي بين أسلوب الإدارة بالنتائج والالتزام التنظيمي، شاملة دراسات محلية وعربية وأجنبية، كما ورد في جدول ملخص الدراسات السابقة. هذا العدد يعكس جهداً واضحاً في محاولة الإحاطة بالموضوع من زوايا متعددة، ويُعد مؤشراً إيجابياً على سعي الباحث إلى تغطية نطاق واسع من الأدبيات.
- ✓ عند فحص ما ورد في الفصل، يتضح أن التركيز كان منصباً على الدراسات التي تناولت الجوانب التقليدية لكل من الإدارة بالنتائج والالتزام التنظيمي، دون وجود إشارة مباشرة إلى مدى حداثة هذه الدراسات أو التحقق من كونها تُعدّ أحدث ما نُشر في المجال..

أولاً: مدى تغطية الدراسات السابقة لكافة الأبحاث المهمة

✓ كما أن الباحث يصرّح بأن هذه الدراسة من “القلائل” التي تناولت أسلوب الإدارة بالنتائج محلياً وعربياً، وهو ما يعكس وجود فجوة قائمة في الأدبيات العربية تحديداً، ويُظهر أن التغطية السابقة رغم اتساعها عددياً لم تشمل جميع الأبحاث المهمة، خاصة تلك المتعلقة بالبيئات التنظيمية العربية.

✓ لا يظهر في النص أي تحليل زمني للدراسات، مما يعني أن التغطية قد تكون شاملة من حيث العدد والتنوع الجغرافي، لكنها ليست بالضرورة شاملة من حيث الحداثة. فالموضوع بطبيعته مرتبط بتطورات حديثة مثل الإدارة الرقمية، إدارة الأداء بالذكاء الاصطناعي، ومؤشرات الأداء الحديثة، وهي موضوعات لا يبدو أنها نالت مساحة واضحة ضمن الدراسات المستعرضة...

✓ ولذلك يمكن القول إن التغطية كانت جيدة من حيث الكم، لكنها بحاجة إلى تدعيم نوعي وزمني لضمان الإحاطة بأحدث الإسهامات العلمية.

ثانيًا: مدى تنوع المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة

✓ تشير مقدمة الفصل إلى أن الباحث اعتمد على مصادر متنوعة في البحث عن الدراسات السابقة، شملت “المكتبات والمواقع الإلكترونية والمجلات العلمية، بالإضافة لقواعد البيانات المحلية والعربية والعالمية”، وهذا التنوع في مصادر الاسترجاع يُعدّ نقطة قوة تُظهر سعي الباحث نحو بناء خلفية معرفية موسّعة ومقارنة. كما أن الدراسات التي عرضها الباحث تختلف في منهجياتها؛ إذ استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي، بينما اعتمدت أخرى على مناهج مختلطة أو دراسات حالة أو مناهج كمية واستقرائية، كما ورد في فقرة تحليل منهجيات الدراسات السابقة. هذا التنوّع المنهجي يعكس مرونة في اختيار المصادر ويعزّز من ثراء مراجعة الأدبيات.

ثانيًا: مدى تنوع المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة

- ✓ يظهر بوضوح أن معظم الدراسات المعروضة اعتمدت بشكل أساسي على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، مما يشير إلى محدودية في التنوع المنهجي على مستوى أدوات البحث. فغياب الدراسات المعمّقة ذات المنهج النوعي، أو الدراسات التجريبية، أو التحليلات طويلة المدى، يحدّ من القوة التفسيرية لمراجعة الأدبيات.
- ✓ كما لا توجد إشارة واضحة إلى اعتماد مصادر نظرية مهمة مثل الكتب المرجعية أو تقارير المنظمات الدولية، رغم أن موضوع الإدارة بالنتائج يعدّ من الموضوعات المحورية في تقارير المنظمات التنموية العالمية (UNDP، OECD، USAID)، والتي يمكن أن تُثري الإطار النظري وتساعد في فهم تطور المفهوم تاريخيًا وتطبيقاته الحديثة.

ثانيًا: مدى تنوع المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة

✓ ورغم أن الدراسة قامت بالفعل باستخدام مجموعة من الدراسات المتنوعة من حيث الجغرافيا والمنهج، إلا أن تنوع المصادر من حيث النوع لا يزال بحاجة إلى تعزيز من خلال الاستعانة بمصادر نظرية أعمق، ودراسات تطبيقية حديثة، وتقارير دولية، لتقديم مراجعة أكثر توازنًا وشمولًا وثراءً.

ثالثًا: مدى تحقيق التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

- ✓ عند مراجعة الفصل الثالث من الدراسة، يتضح أن الباحث قد جمع عددًا كبيرًا من الدراسات بلغ (30) دراسة موزعة بالتساوي بين المتغيرين الرئيسيين: أسلوب الإدارة بالنتائج والالتزام التنظيمي، وهو ما يشير إلى جهد واضح في الاستقصاء الشامل وجمع الأدبيات ذات الصلة من عدة مصادر. كما ذكر الباحث اعتماده على "بعض المكتبات والمواقع الإلكترونية والمجلات العلمية، بالإضافة لقواعد البيانات المحلية والعربية والعالمية" في عملية البحث عن الأدبيات، مما يدل على تنوع مصادر الاسترجاع.
- ✓ فإن طريقة عرض الدراسات في الفصل لا تُظهر أي تمييز زمني بين القديم والحديث؛ فلم يشر الباحث إلى تاريخ نشر الدراسات، ولا إلى حداثة الأدبيات المستخدمة، ولا إلى مدى استناد المراجعة إلى الأبحاث الحديثة التي تعكس التطور المتسارع في مجال الإدارة بالنتائج، خاصة في ضوء التحولات الكبرى التي شهدتها هذا المجال خلال العقد الأخير، مثل التحول الرقمي، وإدارة الأداء القائمة على البيانات، ومؤشرات الأداء المتقدمة.

ثالثاً: مدى تحقيق التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

✓ وقد أكد الباحث نفسه أن الدراسات التي تناولت أسلوب الإدارة بالنتائج "من القلائل محلياً وعربياً"، وهو تصريح يكشف أن الأدبيات المتوفرة في البيئة المحلية قد لا تكون حديثة بما يكفي لتغطية التطورات المعاصرة، مما يجعل الحاجة إلى التركيز على الدراسات الحديثة أكثر ضرورة.

✓ كما أن المراجعة ركزت بحسب ما ورد في عرض الفجوة البحثية على أن الدراسات السابقة اهتمت بجوانب محددة من الإدارة بالنتائج وعلاقتها بالتقييم والأهداف، وهو ما يوحي بأن الأدبيات المستعرضة كانت في أغلبها تقليدية ومركزة على التطبيقات الإدارية الكلاسيكية، دون الإشارة إلى دراسات حديثة تتناول الإدارة بالنتائج في سياق التطوير المؤسسي المعاصر أو الإدارة الذكية بالأهداف..

ثالثاً: مدى تحقيق التوازن بين الدراسات القديمة والحديثة

- ✓ علاوة على ذلك، لم يُبرز الباحث أي دراسة حديثة كمرجع أساسي، ولم يصنّف الدراسات إلى محاور زمنية مثل: دراسات تأسيسية دراسات متقدمة دراسات حديثة، مما قلّل من وضوح مسار تطور المفاهيم عبر الزمن.
- ✓ يمكن القول إن الدراسة رغم شمولها لعدد كبير من الدراسات — لم تحقق التوازن المطلوب بين الدراسات القديمة والحديثة، لغياب الترتيب الزمني والتحليل التطوري للمفاهيم، ولعدم إبراز الدراسات الحديثة التي تُعدّ أكثر قدرة على دعم الإطار النظري وتفسير الظواهر التنظيمية الحالية.
- ✓ وقد انعكس هذا النقص على قدرة المراجعة في توضيح التطور التاريخي لمفهوم الإدارة بالنتائج والالتزام التنظيمي، وفي إظهار مكانة الدراسة الحالية ضمن الاتجاهات البحثية الحديثة.

رابعًا: مدى نقد الدراسات السابقة نقدًا بناءً

- ✓ يتّضح من مراجعة الفصل الثالث في الدراسة أن عرض الباحث للدراسات السابقة جاء في أغلبه عرضًا وصفيًا يركّز على تلخيص أهداف الدراسات ومناهجها ونتائجها، دون الانتقال إلى المستوى الأعمق من النقد العلمي البناء، فعلى الرغم من أن الباحث أشار إلى اختلاف المنهجيات المستخدمة في الدراسات، مبيّنًا أن معظمها اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمت دراسات أخرى منهجيات مختلطة أو دراسات حالة أو مناهج كمية واستقرائية، إلا أن هذا العرض بقي في حدود الوصف ولم يتضمن تحليلًا نقديًا لمدى ملائمة هذه المنهجيات لطبيعة المتغيرات المدروسة أو لمدى قدرتها على تفسير الظواهر التنظيمية
- ✓ كما بيّن الباحث أن “معظم الدراسات اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات”، ولكنه لم يناقش الآثار المنهجية لهذا الاعتماد المفرط على أداة واحدة، مثل احتمالية التحيز الذاتي، وحدود الصدق والثبات، وضعف قدرة الأداة على التقاط الأبعاد المعقدة للسلوك التنظيمي. ولم يُجرِ الباحث مقارنة بين الدراسات من حيث قوة تصميم العينة، أو مدى جودة أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة، أو مدى إمكانية تعميم النتائج، وهي عناصر أساسية في النقد البناء.

رابعًا: مدى نقد الدراسات السابقة نقدًا بناءً

- ✓ لم تتضمن المراجعة تقييمًا لنقاط القوة في بعض الدراسات، مثل حداثة بعض المناهج أو دقة بعض الأدوات أو جودة إجراءات التحليل، كما لم تُبرز نقاط الضعف المنهجية بشكل تحليلي، مثل محدودية بعض العينات أو قصور الإطار النظري لبعض الدراسات أو عدم ملاءمة المنهجيات المستخدمة لطبيعة المتغيرات.
- ✓ كما غاب التحليل المقارن بين نتائج الدراسات السابقة وأوجه الاتفاق أو التناقض بينها، ولم تتم مناقشة أسباب هذا الاختلاف أو ما يمكن أن تضيفه هذه التباينات للدراسة الحالية.
- ✓ أما فيما يتعلق بالفجوة البحثية، ورغم قيام الباحث بعرض جدول يوضح الفارق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، إلا أن العرض بقي ضمن الإطار التوصيفي، ولم يُقدّم نقدًا تحليليًا يكشف لماذا ظهرت هذه الفجوات، أو ما مدى تأثيرها على المعرفة العلمية، أو كيف ستسهم الدراسة الحالية في معالجتها بصورة منهجية..

رابعًا: مدى نقد الدراسات السابقة نقدًا بناءً

يمكن القول إن نقد الدراسات السابقة في الدراسة الحالية لم يبلغ مستوى النقد البناء الذي يتطلبه البحث العلمي، حيث غلب عليه الطابع الوصفي أكثر من الطابع التحليلي، وغابت عناصر التقييم المنهجي والموضوعي لجودة الدراسات السابقة وصدقيتها، مما قلل من قوة المراجعة الأدبية في بناء أساس معرفي نقدي يُسهم في تبرير أهمية الدراسة الحالية وتعزيز مصداقيتها..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

